

31 - دروس وفوائد من آية الكرسي الشريخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - [00:00:03](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين وما ترك خيرا الا دل الامة عليه - [00:00:26](#)

ولا شرا الا حذرنا منه فصلوات الله وسلامه عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا ورزقا طيبا - [00:00:51](#)

وبعد ايها الاخوة الكرام الحديث ماض بنا في بيان وذكر دلائل وبراهين التوحيد الواردة باية الكرسي التي هي اعظم اية في كتاب الله عز وجل وقد اشترت بالامس الى ان - [00:01:16](#)

فهذه الاية المباركة اشتملت على قدر طيب وكم من مبارك من دلائل التوحيد وبراهينه وما اجتمع فيها من براهين التوحيد لم يجتمع في اية اخرى من اي القرآن وانما جاء مفرقا في آيات كثيرة - [00:01:45](#)

وهذا مما يدلنا على عظمة فضل هذه الاية المباركة اية الكرسي وفيما يتعلق بالدلائل التوحيد وبراهينه عموما اشير الى ان من نعمة الله سبحانه وتعالى ومن فضله على عباده - [00:02:14](#)

ان الامر كلما كانت حاجة العباد اليه اشد من غيره كانت سبل نيله ووسائل تحصيله ايسر من غيره وهذه سنة ماضية لله تبارك وتعالى في خلقه وامره كل ما كانت الحاجة - [00:02:47](#)

الى شئ اشد فتحصيله ايسر هذه سنة ماضية في الخلق والامر واعتبروا في هذا الباب بحاجيات الناس بما يتعلق بالخلق كالهواء والماء والطعام والمسكن ونحو ذلك لما كانت حاجة الناس - [00:03:14](#)

الى الهواء اشد من حاجتهم الى الطعام والماء كان امر الهوى او تحصيله ايسر من الماء ومن الطعام فايضا تكون الهوى معك لانك لا تستطيع ان تصبر عنه للحظات قلائل. اما الماء تستطيع ان تصبر عنه - [00:03:50](#)

لساعات وربما ايام فالهواء الحاجة اليه اشد ولهذا تحصيله ايسر تحصيلك للهواء ايسر من تحصيلك للماء وحاجتك للماء اشد من حاجتك الى الطعام وجعلنا من الماء كل شئ حي ولهذا حصول الماء وتيسر الماء - [00:04:16](#)

ايسر من الطعام وامر الطعام ايضا اشد من امر المسكن ولهذا تيسره وتوفره اكثر وهذه سنة ماضية لله تبارك وتعالى في خلقه وامره ولما كان التوحيد الحاجة اليه اشد الحاجات - [00:04:46](#)

والضرورة اليه اشد الضرورات بل ان الحاجة اليه اشد من الحاجة الى الهواء واشد من الحاجة الى الماء واشد من الحاجة الى الطعام لماذا لان هذه اذا حبست عنك ومنعت عنك فقدت بها الدنيا - [00:05:11](#)

اما التوحيد اذا فقدت الدنيا والاخرة وفقد الخير كله واصبح الانسان في هذه الحياة ميتا واسوأ من بهيمة الانعام ويوم القيامة في اشد العذاب واعظم النكال نسأل الله تبارك وتعالى العافية والسلامة - [00:05:38](#)

ولهذا حاجة الانسان الى التوحيد اعظم من حاجته الى الماء والى الهواء والى الطعام والى سائر الحاجيات لانه هو مقصود الخلق والغاية التي خلق الخلق لاجلها واوجدوا لتحقيقها وهو الذي يترتب عليه فلاح العبد - [00:06:05](#)

وسعادته في الدنيا والاخرة لما كان مقام التوحيد هذا المقام ومنزلته هذه المنزلة كانت دلائله وبراهينه اوضح البراهين واكثرها

واوفرها وايسرها والامر كما قيل وفي كل شيء له اية تدل على انه الواحد - [00:06:30](#)

براهين لا حد لها ولا عد وحجج لا تحصى ولا تعد تدل على كمال الخالق وجلاله وعظمته وكبريائه وانه تبارك وتعالى المستحق للعبادة دون سواه كما قال القائل تأمل سطور الكائنات فانها - [00:06:59](#)

من الملك الاعلى اليك رسائل قد خط فيها لو تأملت خطها الا كل شيء ما خلا الله باطل تشير باثبات الصفات لربها يعني هذه الكائنات وهذه المخلوقات تشير باثبات الصفات لربها - [00:07:27](#)

فصامتها يهدي ومن هو قائل دلائل لا حد لها ولا عد تدل على كمال الخالق وعظمة المبدع وجلاله وكماله وكبريائه ومجده وحمده وانه تبارك وتعالى هو المستحق للعبادة دون سواه تبارك وتعالى - [00:07:50](#)

ولهذا براهين التوحيد لا حصر لها لا حصر لها لكن كما قال الله تبارك وتعالى وانها لا تعنى الابصار ولكن تعنى القلوب التي في الصدور اذا عمي الانسان لم يرى الحجة - [00:08:18](#)

ولو كانت مثل الشمس وضوحا اذا عمي الانسان كابر في اوضح الحجج واصح البراهين وابينها واظهرها لكن لكن اذا كتب الله تبارك وتعالى له هداية وشرح صدره للخير ابصر الطريق - [00:08:34](#)

ورأى الشواهد والحجج والبراهين التي تزيده ايمانا وثقة وخضوعا وذلك لله تبارك وتعالى اية الكرسي كما اشرت فيها من براهين التوحيد ما يزيد على العشرة براهين وقد مر معنا بالامس - [00:08:56](#)

ثلاثة من براهين التوحيد الواردة في هذه الاية المباركة البرهان الرابع في قوله تبارك وتعالى له ما في السماوات وما في الارض فهذا برهان واضح على انه تبارك وتعالى هو المستحق - [00:09:25](#)

لان يعبد وان تصرف له العبادة دون سواه له ما في السماوات وما في الارض اي خلقا وملكا فهو تبارك وتعالى الخالق للسماوات وللارض ولما فيهما اي ما في السماوات - [00:09:53](#)

من ملائكة ونحو ذلك وما في الارض من مخلوقات عجيبة ومنها الثقليين فالله تبارك وتعالى هو الخالق لذلك كله لا شريك له وهو تبارك وتعالى الملك لذلك كله لا ند له - [00:10:14](#)

فالخلق خلقه والملك ملكه سبحانه وتعالى وقد خلق هذا الخلق واوجد هذا الملك من العدم ليعبد وحده وليقصد وحده بالعبادة ولتصرف له وحده تبارك وتعالى جميع الطاعات ولاجل هذا ارسل الرسل - [00:10:34](#)

وانزل الكتب لبيان هذا الامر العظيم وايضاح هذا المقصد الجليل فمن براهين توحيده سبحانه وجوب اخلاص العبادة له انه الخالق المالك الرب للسماوات والارض وما فيهما وتأمل تقرير هذا الدليل - [00:10:59](#)

وتقرير هذا البرهان في آيات كثيرة من اي القرآن واول امر بالتوحيد يصادفك وانت تقرأ القرآن ذكر معه هذا البرهان قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم - [00:11:26](#)

والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون انظر هذا البرهان ووظوحوه - [00:11:54](#)

وجلاء وظهوره امر عز وجل بالعبادة والتوحيد وهذا هو اول امر يصادفك في القرآن قال يا ايها الناس اعبدوا ربكم والخطاب للناس كلهم اعبدوا ربكم يقول ابن عباس رضي الله عنهما كل امر - [00:12:18](#)

بالعبادة في القرآن فهو امر بالتوحيد فمعنى قوله اعبدوا ربكم اي وحدوه بالعبادة واخلصوا له العبادة لان العبادة لا تكون عبادة الا الا بالتوحيد كما ان الصلاة لا تكون صلاة الا بالطهارة - [00:12:44](#)

فقوله يا ايها الناس اعبدوا ربكم اي وحدوه بالعبادة واخلصوا العبادة له وحده دون سواه ثم ذكر البراهين اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون اي هذا برهان - [00:13:05](#)

على وجوب افراده بالعبادة كما انه سبحانه وتعالى وحده تفرد بخلقكم وخلق الذين من قبلكم وايجادكم من العدم فافردوه وحده بالعبادة وخصوه وحده بالطاعة ولا تجعلوا معه شريكا كما انه تفرد وحده بالخلق لا شريك له - [00:13:25](#)

فالواجب ان يفرد بالعبادة وحده لا ند له هذا معنى قوله اعبدوا ربكم وفي غير هذه الاية قال وانا ربكم فاعبدون. يعني كما اني تفردت بالربوبية والخلق والملك والانعام فالافرد - [00:13:48](#)

وحدي بالعبادة كيف يخلق الله ثم الذي يعبد غيره يرزق الله والذي يلتجأ اليه غيره ينعم الله والانعام يطلب من غيره اين العقول اين عقول هؤلاء اين ذهبت عقولهم عن هذا البرهان الواضح - [00:14:06](#)

والحجة البينة يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم ولاحظ تقرير خلقه لهم وخلقهم لمن قبلهم لان هذا فيه الزام لهم واقامة الحجة عليهم بعبادته وحده مثل ما قال في الاية الاخرى ام خلقوا من غير شيء؟ ام هم الخالقون؟ ام خلقوا السماوات والارض؟ بل لا يوقنون - [00:14:25](#)

هذي براهين كونه تبارك وتعالى تفرد وحده بخلقهم وخلق الذين من قبلهم هذه ابين حجة على انه تبارك وتعالى وحده الذي يجب ان يقصد بالعبادة لا ان يقصد بالعبادة غيره - [00:14:56](#)

فتقريره لهذا الامر الخلق للناس والايجاد لهم من العدم هذا فيه اظهار لهذه الحجة ولهذا لتأكيد هذه الحجة قال ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون هل خلقوا هكذا بدون خالق - [00:15:15](#)

العقل يرد ذلك وهل هم خلقوا انفسهم؟ العقل يرد ذلك هل هذه السماوات وهذه الارض وهذه المخلوقات هم الذين خلقوها او من يدعونهم من دون الله هم الذين خلقوا هذي كلها حجج وبراهين - [00:15:35](#)

يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون ثم ذكر من ربوبيته سبحانه الذي جعل لكم الارض فراشا والسمااء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم - [00:15:56](#)

فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون ما معنى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون قال السلف ومنهم ابن عباس رضي الله عنهما لا تجعلوا لله شركاء في العبادة وانتم تعلمون انه لا خالق لكم غير الله - [00:16:15](#)

لان كفار قريش كانوا اذا سئلوا كما دل القرآن على ذلك دلالة واضحة كانوا اذا سئلوا من من خلقهم من خلق من خلق الارض من خلق الجبال الى اخره يقولون الله - [00:16:39](#)

فهم يعلمون انه سبحانه وتعالى تفرد بخلق هذه الاشياء. ولهذا جاءهم هذا الخطاب وهذا التوجيه في ابطال الانداد والتعلق بها من خلال هذه المعرفة الموجودة عندهم قال فلا تجعلوا لله اندادا اي شركاء في العبادة - [00:16:55](#)

وانتم تعلمون انه لا خالق لكم غير الله. تعلمون ان ان الذي تفرد بخلقكم وايجادكم من العدم هو رب العالمين واما هذه الاصنام فانتم تعلمون وتعرفون انها ليست خارقة وليست معطية ولا مانعة ولا خافضة ولا رافعة ولا قابضة ولا باسطة ولا تجيب مضطرا ولا تكشف سوءا - [00:17:14](#)

ولا ولا تغيث ملهوفاً وهم يدركون ذلك ولهذا قال الله لهم في القرآن امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض هم يقولون الله لانهم وقت الشدائد يتركون هذه المعبودات ويلتجئون الى الله مخلصين له الدين - [00:17:42](#)

فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر اذاهم يشركون فهم يدركون انها لا تملك شيئا من ذلك ولهذا قال فلا تجعلوا لله اندادا - [00:18:02](#)

وانتم تعلمون اي تعلمون انه لا خالق لكم غير الله تبارك وتعالى في سورة فاطر من اولها بدأ رب العالمين يذكر لعباده معاني ربوبيته وخلقهم سبحانه وتعالى للكائنات وايجاده للمخلوقات. بدأ بذكر - [00:18:17](#)

اعظم المخلوقات الحية جسما وهم الملائكة فذكر خلقه للملائكة جاعل الملائكة رسلا ولاجنحة مثني وثلاثة ورباع ثم ذكر خلق الناس ثم ذكر النعم على العبادة التي لا تعد ولا تحصى - [00:18:39](#)

ذكرنا انزال الغيث احياء الارض بالماء اخراج النبات ذكر البحار ذكر انه سبحانه وتعالى يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل. من اول السورة ورب العالمين يعدد لعبادة معاني الربوبية والخلق والايجاد - [00:19:02](#)

والتصرف والتدبير في هذا الكون ثم ختم ذلك بقوله ذلكم الله ربكم له الملك يعني اقرأ من اول السورة اقرأ من اول السورة خلقه

للملائكة خلقه للناس خلقه الى اخره - [00:19:24](#)

ثم قف هنا لتصل للغاية ذلكم اي خالق هذه الاشياء وموجدوا هذه الكائنات ربكم له الملك يعني المتفرد بالربوبية والمتفرد بالملك لهذه الكائنات لا شريك له في شيء من ذلك - [00:19:43](#)

وجميع من يعبد لا لا لا يملك شيئا ولا ولم يخلق شيئا ولم يوجد شيئا الامر كله خلق الله وملك الله سبحانه وتعالى ذلكم الله ربكم له الملك اي انه وحده الذي يستحق - [00:20:03](#)

ان يدعى ويعبد وتصرف له العبادة. اما ما سواه لا يستحق من ذلك شيء. ولهذا قال ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير والذين تدعون من دونه ايا كانوا ومن كانوا ومهما كانوا ما يملكون من قطمير - [00:20:26](#)

وانظر ذكر هذا المخلوق الحقيق الذي ليس بشيء ولا ولا يأبه به الناس القطمير هو الذي يكون في نواة التمر الخيط الرقيق الرفيع الذي يكون في نواة التمر او او الغشاء نعم الذي يكون على نواة التمر - [00:20:48](#)

شيء يسير جدا ما يستطيعون والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ما يملكون من قطمير على ما سيأتي بيانه وايطاحه اي ملكا استقلاليا ممكن الانسان يملك في في هذا الكون اشجار نخيل قصور - [00:21:12](#)

الى غير ذلك لكن يملكها بماذا بماذا بتملك رب العالمين له قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير. انك على كل شيء قدير - [00:21:34](#)

فهو لا يملك ملكا استقلاليا وانما يملك اشياء بتملك الله تبارك وتعالى لها. يملكه الله اياها والانسان مع ما يملك مهما كان قدره لا لا يخرج من حالتين اما ان يفارق هو ما يملك بالموت - [00:21:55](#)

او ان يفارقه ما يملكه بجائحة او بتلف او نحو ذلك لا مصير الا لاحدى هاتين الحالتين ما يملك الانسان اما ان يفارقه بالموت مثل ما قال القائل وبيوتنا واموالنا لذوي الميراث نجمعها وبيوتنا لخراب الدهر نبنيها اذ لن يبقى الانسان مع ماله ولن يبقى مع ملكه -

[00:22:17](#)

ولن يبقى مع قصوره ولن يبقى مع مزارعه اما ان يفارقها بالموت او ان تفارقه هي بجائحة او نحو ذلك مثل ما ضرب الله تبارك وتعالى لنا مثلا اصحاب الجنة - [00:22:46](#)

في سورة نون كان عندهم جنة غناء مليئة بالثمار ولما جاء وقت الصرام تنادوا وتداولوا بينهم الامر ان يصرموها مصبحين لا يصرمونها مصبحين ولا يستثنون ما قالوا ان شاء الله - [00:23:00](#)

ولا قالوا الامر بتدبير الله وتسخيره وانطلقوا وهم يتخافون في الصباح الباكر حتى لا يراهم الفقراء لانهم بيتوا النية الا يعطوا احد ولا يطعم منها احد فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون فاصبحت كالصريم كالليل المظلم. لا ثمر ولا شجر ولا شيء فيها. حتى انهم لما

وصلوا الى - [00:23:21](#)

المكان وهم يعرفونه معرفة جيدة ظنوا انهم ضلوا الطريق وانهم ذهبوا في طريق اخر ثم تأملوا وراجعوا واذا هي مكانهم في المساء يملكون حديقة غناء وفي الصباح ما يملكون شيئا - [00:23:47](#)

فالذي يملك الانسان لا يخرج من هاتين الحالتين اما ان يفارق بالموت وقد تكون مفارقتة له بالموت بعد ساعة او بعد يوم او بعد شهر وما تدري نفس ماذا تكسب غدا - [00:24:07](#)

وما تدري نفس باي ارض تموت فهو سيفارق عن اجل او او اجل او او ما يملكه سيفارقه هذا ملك الانسان هذا شأن ملك الانسان وهو لا يملكه الا بتملك الله تبارك وتعالى له. اما استقلالا لا يملك - [00:24:22](#)

قال والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ثم تأمل ان تدعوهم لا يسمعون دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير وهو رب العالمين - [00:24:41](#)

ان تدعوهم لا يسمعون اما اموات لا يسمعون او ملائكة مشغولون بما وكل الله عز وجل اليهم من المهام والامور والاعمال ان تدعوهم لا يسمعون دعاء ولو فرض انهم سمعوا - [00:25:06](#)

لا يملكون شيئاً ولو سمعوا ما استجابوا لكم لان الامر ليس بايديهم وليس اليهم الامر لله تبارك وتعالى رب العالمين ولو سمعوا ما استجابوا لكم ثم ايضا يوم القيامة يكفرون بشرككم يتبرأون - [00:25:21](#)

وهذا خبر ونبا من رب العالمين ولا يبنك مثل خبير والحجة هنا هي المشار اليها في اية الكرسي له ما في السماوات وما في الارض ولهذا قال هنا ذلكم الله ربكم له الملك - [00:25:45](#)

والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير في سورة الفرقان في اولها قال واتخذوا من دونه الهة واتخذوا من دونه الهة بعد ان ذكر انه الملك الخالق لا شريك له قال واتخذوا من دونه الهة لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون - [00:26:03](#)

ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا. اذا كيف يدعى وكيف يلتجأ اليه لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون لا تملك ان تخلق شيئاً - [00:26:26](#)

ولو كان من من احقر المخلوقات مثل ما مر معنا المثل يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له - [00:26:45](#)

هذا مثال لا يخلقون شيئاً شيئاً نكرة في سياق النفي تعم اي شيء لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا فضلا عن ان يملك ذلك لغيره. وهنا نستحضر قصة عمرو ابن الجموح - [00:26:59](#)

تلك القصة العجيبة كان له صنم يعبده ويهتم به فكان نفر من من شباب المسلمين ممن اسلموا في اول الامر كانوا يأتون بالليل الى صنم عمرو ابن الجموح ويأخذونه خفية - [00:27:19](#)

ثم يذهبون الى مكان يقصده الناس لقضاء الحاجة ثم يضعون الصنم منكسا فوق عذرت الناس واوساخ الناس يضعون منكسا على رأسه فوق العذرة ثم يقوم الصباح ليعبده فما يجد في مكانه يبحث عنه - [00:27:42](#)

ويذهب هنا وهناك يبحث عن معبودة فيجده منكس على العذرة فيأخذه ويغسله وينظفه ويطيبه ويعيده المكانة ثم يبدأ بعبادته مرة ثانية ثم يعاودون هذا الفعل مرات وكرات مل من من كثر ما يخلص معبوده - [00:28:02](#)

من من الوساخات وهو يعبده فمل من هذه الطريقة اتخذ قرار وجاء وجاب سيف اتى بسيف وجاء ونظف الصنم وطيبه ووظعه في مكانه وعلق السيف بجنبه قال دافع عن نفسك - [00:28:31](#)

دافع عن نفسك اذا كنت هذا هذا السيف عندك ودافع عن نفسك فجاء هؤلاء الشباب واخذوا السيف واخذوا الصنم وجاؤوا بكلب ميت وربطوه ربطوا الصنم بالكلب الميت وذهبوا الى بئر كانت كان يتغوط فيها الناس ورموه في داخل البئر بالكلب الميت مقرون - [00:28:52](#)

واخذ يبحث عنه اخذ يبحث عنه ثم وجد مربوط مع الكلب الميت ومرمي في وسط والسيف اخذ والسيف اخذ فكان هذا بداية هدايته ودخوله في الاسلام لا يملكون لكم ضرا ولا نفعا وجد انه ما يملك شيئاً - [00:29:20](#)

لا يملك ان يدافع عن نفسه كيف يدافع عن غيره اذكر مما مر في كتب التاريخ عن احوال هؤلاء مع ما يعبدون يقولون ان نفرا نفر من هؤلاء المشركين كان معهم صخرة جميلة - [00:29:45](#)

يحملونها في سفرهم وكل ما جلسوا في مكان جعلوها قبلة لهم وعبدها ثم انهم نزلوا في مكان ففقدوا الصخرة الصخرة التي آآ تعبد وتقصد فقدوها فنادى مناد في القوم وهم كثيرون يا قوم - [00:30:02](#)

انا فقدنا ربكم فالتمسوا الرب ضاع انا فقدنا ربكم فالتمسوه يلا ابحثوا عنه يقول فتفرقنا فالوادي كل منا في جهة نبحت عن ربنا الرب المفقود فتفرقنا في الوادي كلا في في جهة يبحث - [00:30:25](#)

فاذا بمناد ينادي يا قوم انا وجدنا ربكم او شبهه. يعني وجدوا حجر لا يدرون هو نفسه الاول او او مشابه له فرجعوا الى يعني اشياء عجيبة جدا واحوال يعني لو تبصروا في في هذا الدليل - [00:30:47](#)

يكفي وحده في اه سقوط هذا العمل وسهولة وحقارته وتفاهته وخسته حتى في زماننا منطقة من المناطق عندهم شعرة معظمة ويعتقدون فيها ويقصدونها من كل الجهات ووضعوا عليها قبة كبيرة - [00:31:06](#)

ويقدمون لها القرابين والنذور الى اخره فحدث ان بعض السراق اعتدوا على المكان وسرقوا الشعرة واقاموا مظاهرات في الشوارع يطالبون باعادتها وهم من كل حذب و صوب يأتونها يستنجدون بها ويستغيثون بها كونها سرقت هذا يكفي دليل انها ما تملك لنفسها ضرا ولا نفعا فلماذا تقصدون من كل جهة - [00:31:27](#)

وتطلبون منها وتلتجئون اليها نعم قال ايش؟ ولا يخلقون شيئا وهم يخلقون ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا. اذا لم يعبد ولم يقصد؟ ولم يلتجأ اليه - [00:31:56](#)

ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا وهم يدركون ذلك يدركون ان الذي يملك الموت والحياة والنسور هو رب العالمين سبحانه وتعالى ايضا مثال من تقرير القرآن ومن اعجب ما يكون في ابطال الشرك بهذه الحجة حجة - [00:32:18](#)

ان الله عز وجل وحده له ما في السماوات وما في الارض قول الله تعالى في سورة سبأ قل ادع الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة - [00:32:39](#)

في السماوات ولا في الارض وما لهم فيها من شرك وماله منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم - [00:32:58](#)

قالوا الحق وهو العلي الكبير قل من يرزقكم من السماوات والارض قل الله وان او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين قل لا تسألون عما اجرنا الى اخر السياق - [00:33:22](#)

تأمل هذا السياق المبارك قال عنه احد اهل العلم انه قطع شجرة الشرك من اصولها واجتثها من عروقها. ما معنى هذا؟ اي انه لم تبقي هذه الايات لمشرك متعلق. كل ما يفكر به المشرك - [00:33:39](#)

ويتعلق به المشرك باستغاثته والتجاءه ودعائه وعبادته لغير الله اجتث من اصله وانتزع من من عروقه بهذا السياق المبارك ولهذا كم يا اخوان نحتاج الى تأمل هذه الاية او هذه الايات العظيمة وفهم دلالاتها - [00:34:00](#)

لنعقل كيف ان فهذه هذا السياق المبارك فيه اجتثاث لشجرة الشرك من اصولها وقطع لها من عروقتها بحيث لا لم يبق لمشرك متعلق ولم يبق له متمسك بتقرير عجيب وحجج بينة - [00:34:21](#)

وبراهين مرتبة من ابداع ما يكون وتأملها في في هذا السياق المبارك يقول الله سبحانه وتعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله ايا كانوا ومن كانوا قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله - [00:34:42](#)

لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض واحد اثنين وما لهم فيهما من شرك ثلاثة وماله منهم من ظهير. اربعة ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. هذي اربعة حجج تأملها جيدا - [00:35:01](#)

ولكي تتضح لك تابع معي يقول اهل العلم من يدعى من يدعى ويقصد بالسؤال والطلب والتجاء لابد ان يكون متوفرا متوافرا فيه احد امور اربع ان كان ان كانت متوافرة فيه او توافر فيه بعضها استحق ان يعبد. وان يدعى وان يقصد - [00:35:20](#)

تؤخذ على الترتيب كما جاءت في الاية الامر الاول ان يكون من يدعى ويلتجأ اليه ويقصد ان يكون مالكا في في هذا الكون ملكا استقلاليا ولو مقدار ذرة ولو شي يسير جدا - [00:35:45](#)

فاذا وجد احد من المخلوقات او احد من الناس يملك في في هذا الكون ولو مقدار ذرة ملكا استقلاليا ما معنى ملكا استقلاليا يعني بدون ان يملكه الله اياه وانما هو يملكه ابتداء بدون ان يملكه يملكه الله اياه - [00:36:07](#)

فهل يوجد احد يملك ولو مقدار ذرة في هذا الكون ملكا استقلاليا بدون ان يملكه الله اياه الجواب قال لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. هذا الاحتمال الاول بطل - [00:36:32](#)

ولا مقدار ذرة ولو شي يسير جدا استقلالا ما احد يملك ولو وجد احد يملك ولو شيئا قليلا استحق ان يدعى لانه يملك ملك استقلالي انتبه الى اهمية تقرير دلالة ملك الله للكائنات في قوله لهما في السماوات وما في الارض في اية الكرسي ملكا - [00:36:53](#)

وتأمل تقريرها من من خلال هذه الاية في سبأ الاحتمال الاول بطل لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض في احتمال ثاني ان لم يوجد هذا في احتمال ثاني ان لم يكن مالكا - [00:37:15](#)

ان يكون له مع المالك شركة ان يكون شريكا للمالك ولو في مقدار يسير من المملكة فهل لله سبحانه وتعالى في ملكه شريك ولو بقدر يسير قال الله ومالهم فيهما اي السماوات والارض من شرك - [00:37:32](#)

وما لهم من هم ومالهم من هم الذين يعبدون وليدع الذين زعمتم من دونه ما لهم اي الذين يعبدون ويدعون من دون الله فيهما اي السماوات والارض من شرك اي من شركة - [00:37:56](#)

فانتفى الاحتمال الثاني انتفى الاحتمال الثاني لا مالك ولا شريك للمالك في احتمال ثالث ان وجد ايضا يستحق ان يعبد ان لم يكن مالكا ولا شريكا للمالك هناك احتمال ثالث ان وجد استحق ان يعبد ويدعى. ما هو - [00:38:14](#)

ان يكون عوينا للمالك يعين المالك يساعد المالك يظهر المالك يحتاج اليه المالك يرجع اليه فهل من مخلوقات الله من شأنه مع الله كذلك حاشا وكلا ولهذا قال وماله من هو؟ الله وماله منهم اي ممن يعبدون من دون الله من ظهير اي من عويل - [00:38:35](#)

ليس له من هذه المعبودات ومن هذه المخلوقات منعوين ومن ظهير ومن مساعد اذا هذه احتمالات ثلاثة انتفت لا مالك ولا شريكا للمالك ولا معينا للمالك بقي احتمال رابع. ان وجد ايضا استحق - [00:39:04](#)

ان يدعى ما هو ان يملك الشفاعة عند المالك ابتدائيا هكذا بدون اذن المالك مثل ما يحصل من بعض الوجهاء والمسؤولين الكبار ومن لهم مكانة يدخل عند المسؤول او عند الامير - [00:39:25](#)

وبوجاهته يقول افعل كذا ويقدر الامير وجاهته ومكانته فينفذ وربما يهاب من مكانته وقدره فلا يرده ويدخل بدون استئذان بجاهه يدخل ومكانته فهل هناك من المخلوقات من يملك ان يشفع عند الله لمن اراد بدون اذن الله - [00:39:46](#)

ابدا من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. هذي في اية الكرسي وسيأتي حديث مفصل عنها. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وهنا قال في ابطال هذا الامر ولا تنفع الشفاعة عنده - [00:40:14](#)

الا لمن اذن له ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له ما احد يملك ابتداء ان ان يشفع اه عند المالك بدون اذن المالك ما احد يملك مهما علا قدره. ومهما علت مكانته نبينا عليه الصلاة والسلام يوم القيامة يسجد - [00:40:29](#)

تحت العرش ويحمد الله بمحامد ثم يقول الله له ارفع رأسك واشفع تشفع هذا الاذن فلا احد يملك ان يشفع عنده الا باذنه. اذا بطلت امور اربعة فلم يبقى لمشرك متعلق - [00:40:51](#)

من يدعى من دون الله لا مالك ولا شريك للمالك ولا عوين للمالك ولا يملك ان يشفع عند المالك ابتداء اذا لماذا يدعى ماذا بقي له؟ حتى يستحق ان يدعى - [00:41:11](#)

ثم تعجب غاية العجب ان هؤلاء يتعلقون بهذه الاشياء ومن بيده ازمة الامور ومقاليده السماوات والارض وملك الدنيا والاخرة والسماوات والارض لا يلتجئون اليه ولا يقصدونه يلجأون الى عباد الى عباد امثالهم - [00:41:24](#)

ويدعون عبادة رب العالمين وخالق الخلق اجمعين تبارك وتعالى الحجة ظاهرة لكن ايضا زيادة في التقرير وبيانا للامر واقامة وزيادة في اقامة الحجة ظرب الله سبحانه وتعالى في هذا السياق ملأ مثلا بحال الملائكة - [00:41:44](#)

والملائكة ممن ايضا عبدوا من دون الله فبين حالهم امام المالك العظيم والرب الجليل سبحانه وتعالى قال ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له حتى اذا فزع عن قلوبهم - [00:42:07](#)

وهنا يجب ان تنتبه الى ان قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم له ارتباط وثيق بقوله قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله فان ممن دعوا من دون الله الملائكة وحال الملائكة كما تسمعون. ما هي؟ حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال - [00:42:23](#)

قالوا الحق وهو العلي الكبير هؤلاء الملائكة الذين عبدتهم بعض الناس من دون الله حالهم مع الله ان الله سبحانه وتعالى اذا تكلم بالوحي خرت الملائكة يغمى عليها فهذا برهان انها ما تستحق - [00:42:44](#)

وان المستحق هو المالك العظيم حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا؟ قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير. وايضا قوله وهو العلي الكبير هذا من براهين التوحيد فالعلي الكبير وهو وصف ليس الا لله رب العالمين - [00:43:03](#)

دليل على ان وحده المستحق للعبادة. ختم هذا السياق بهذين الاسمين نظير ختم اية الكرسي المشتملة على براهين التوحيد بقول

وهو العلي العظيم ونظيره تماما ايضا قوله ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو الالي الكبير. كونه سبحانه وتعالى متفرد - [00:43:23](#)

ثم بذلك بانه العلي الكبير برهان ساطع وحجة بيينة على انه تبارك وتعالى المستحق للعبادة دون سواه فهذا تقرير واضح وبين لابطال الشرك وان العبادة حق للرب العظيم والخالق الجليل تبارك وتعالى - [00:43:45](#)

قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير ولا الشفاعة عنده الا لمن اذن له - [00:44:12](#)

حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير واود ان اسمع الامور الاربعة من احد الاخوة تفضل ما اسمعك ارفع صوتك نعم ولا يشفع الا باذن الله - [00:44:28](#)

والاية تحفظها ولا الاية تحفظها ويبتعد من انك تحفظها وما له منهم من ظهير الاية في سورة سبأ واخذت منك وعدا ان شاء الله انك تحفظه آآ هذا فيما يتعلق - [00:45:05](#)

هذا البرهان في قوله سبحانه وتعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض اي له سبحانه وتعالى - [00:45:29](#)

ما في السماوات وما في الارض خلقا وملكا فلا شريك له في شئ من ذلك وهذا برهان بين وحجة واضحة ودليل ظاهر على انه تبارك وتعالى المعبود بحق ولا معبود بحق سواه - [00:45:45](#)

ولعلنا نكتفي بهذا القدر وغدا الكلام على موضوع الشفاعة وهو من من الموضوعات المهمة والكبيرة جدا والغلط فيها خطأ يعني واسع وسيكون الحديث عنها غدا باذن الله عن هذا البرهان الخامس من براهين - [00:46:05](#)

التوحيد في اية الكرسي في قوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. واسأل الله تبارك وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته العلى وبانه الله الذي لا اله الا هو الذي وسع كل شئ رحمة وعلمنا ان يكتب لنا واياكم التوحيد الخالص - [00:46:26](#)

وان يعيدنا من الشرك وان يوفقنا لرضاه وان يجنبنا كل ما يسخطه وان يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا وان يصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة - [00:46:45](#)

لنا من كل شر وان يغفر لنا ذنبنا كله دقه وجله اوله واخره سره وعلنه وان يغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا وما اسرفنا وما هو اعلم به منا - [00:47:05](#)

وان يغفر لنا ولمشائنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على - [00:47:24](#)

نبينا محمد واله وصحبه اجمعين هذا الاخ صاحب السؤال رسم لنا مخطط لمسجد بداخل القبر ويود ان يعرف يعني آآ في مسألة حكم الصلاة فيه فالمخطط يحتاج الى ان اجلس معه ويوضح لي ايش - [00:47:44](#)

هذا يقول لي اخ توفي منذ سنة ونصف وترك ذرية صغارا وكان موظفا في احد المصانع وترك مبلغا من المال من مرتبه ومبلغ اخر توفر من مرتباته بعد الممات هل يجوز لي - [00:48:14](#)

ان ادخل هذا المبلغ في استثمار تجاري حلال لان هذا المبلغ تجب فيه الزكاة وهل يجوز لي بصفتي الوكيل ان اتصدق عليه منه الرجاء اجابتي لهذا السؤال هذا المال الذي يذكر الاخ - [00:48:37](#)

هو مال لورثة مال الميت او تركة الميت يتعلق بها احكام ومن اهمها اول النظر في الديون آآ ان كان عليه ديون وثم بعد ذلك ينظر ايضا في قسمة المال على - [00:48:58](#)

الورثة حسب ما جاء في كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه. واذا كانوا هؤلاء صغار ويتامى ولا يحسنون وانت ولي هؤلاء اليتامى فانك فانك موكل اليك حفظ هذا المال ورعايته وتنميته والاحسان اليه - [00:49:17](#)

دون ان يكون منك مخاطرة بهذا المال بل لا ترعاه وتنميته وتعنتني به عناية عنايتك بمالك وتتقي الله سبحانه وتعالى في اموال هؤلاء

اليتامى لك ان تدخل في استثمار اذا كنت متبينا - [00:49:39](#)

احله وصحته وسلامته ترضاه لنفسك ولمالك الخاص ولا تخاطر باموال هؤلاء اليتامى لانك انت المسؤول عن مالهم وفيما يتعلق بالزكاة اذا حال الحول تزكي لان هذا المال لان هذه الزكاة حق - [00:49:58](#)

في المال كما اخبر الله عز وجل بذلك في كتابه وفي اموالهم حق معلوم ثم يقول السائل عندما اتوضأ للصلاة اعيد الوضوء مرتين الى ثلاث مرات بسبب ان وضوئي ينتقض - [00:50:22](#)

مع العلم انني عملت تحاليل والنتائج جيدة فماذا افعل هذا السائل فيما يظهر لي والله تعالى اعلم انه لا يخلو من حالتين الحالة الاولى اما ان يكون مصابا بوسواس وما يعرف بوسواس الطهارة - [00:50:44](#)

فهذا مرض وعليه ان يعالج نفسه منه بالرقية والتعوذ بالله تبارك وتعالى من الشيطان الرجيم وان يعالج نفسه منه بلزوم السنة وهذه قاعدة مهمة في هذا الباب يعني عندما يبدأ يتوضأ - [00:51:02](#)

عليه الا يتجاوز السنة. يعني بعضهم بسبب الوسواس ربما يتوضأ عشر مرات او عشرين او اكثر وهذا كله خروج عن السنة واعتداء في الطهارة وسيكون من امتي معتدون في في الطهارة والدعاء. هذا من الاعتداء - [00:51:20](#)

وسببه الوسواس الذي سيطر عليه فيلزم نفسه بالسنة والسنة جاءت بمرتتين او واحدة او مرتين او ثلاث لا يتجاوز ذلك فهو يلتزم ويقيده نفسه بالسنة ومهما دفعته الخواطر والهواجس الوسواس للزيادة يمتنع من ذلك الزاما - [00:51:41](#)

نفسه بالسنة ثم ايضا عليه ان يعرض نفسه على حاله الاولى قبل ان يصل اليه الوسواس كيف كان يتوضأ؟ وكيف كان يصلي ما هناك امر جديد تغير فيعاود الى حالته الاولى ويكون مثله مثل غيره في طهارته وفي صلاته ويتعوذ - [00:52:03](#)

بالله تبارك وتعالى من الشيطان الرجيم. هذه الحالة الاولى الحالة الثانية قد يكون مصاب بسلس البول او بسلس الريح فاذا كان ومصابا بهذا المرض فان الحكم ان يتوضأ لا لكل صلاة في وقتها ولا يلتفت لما يخرج - [00:52:24](#)

لا يلتفت لما يخرج وانما يتوضأ لكل صلاة في وقتها ثم يذهب يصلي على حاله ولا يلتفت لما يخرج منه يقول هل يدرك المأموم الركعة بادراك ركوع الامام؟ الجواب نعم اذا ادركت الامام - [00:52:45](#)

راكعا فقد ادركت الركعة لحديث ابي بكرة المعروف ثم يقول السائل هل قبر النبي صلى الله عليه وسلم داخل المسجد ام خارجه النبي عليه الصلاة والسلام لم يدفن في المسجد - [00:53:03](#)

وانما دفن في حجرة ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها توفي في حجرتها ومات في حجرتها وحجرة عائشة ليست من المسجد بل هي بيت خارج المسجد وملاصق له فهو عليه الصلاة والسلام لم يدفن في المسجد - [00:53:24](#)

وانما دفن في بيت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها حيث مات وقد جاء عنه صلى الله عليه وسلم ان الانبياء يدفنون حيث ماتوا وهو عليه الصلاة والسلام مات في حجرتها ودفن في حجرتها - [00:53:41](#)

وبقي على هذه الحال في حجرة عائشة والحجرة آآ في على وظهرها كما كانت الى زمن دولة بني امية زمن عبد الملك ابن مروان ثم حدث التوسعة للمسجد من الناحية الغربية - [00:53:58](#)

ولكن القبر ايضا بقي اه محميا لا احد يصل اليه لانه عليه الصلاة والسلام دعا قال اللهم لا تجعل قبري عيدا فيسر الله سبحانه وتعالى ان حمي بثلاثة جدران جدار ممتد - [00:54:17](#)

من الشرق الى الغرب من الجهة القبلية للقبر ثم جدران ممتدان من الزاوية الغربية والزاوية الشرقية ويلتقيان الى جهة الشمال على شكل مثلث ولا احد يصل الى القبر ومن يمارسون ممارسات خاطئة - [00:54:35](#)

يمارسونها بعيدا عن عن قبر قبره عليه الصلاة والسلام وذات القبر لان الله سبحانه وتعالى حماه وقد سأل الله سبحانه وتعالى قال الله اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد فحماها الله سبحانه وتعالى من ذلك كله. ومن يمارسون ممارسات خاطئة

فانهم يمارسون في اشياء - [00:55:00](#)

بعيدة وامور وجدت فيما بعد شبابيك وجدت في قرون متأخرة واشياء وجدت لاحقا ويحدث اشياء ومخالفات لكن الله عز وجل

حمى قبر نبيه عليه الصلاة والسلام من ذلك كله استجابة لدعوته عليه - [00:55:23](#)

الصلاة والسلام حيث قال اللهم لا تجعل قبوري وثنا يعبد هذا يقول بسم الله الرحمن الرحيم يأتي بعض الخواطر عن الله سبحانه وتعالى فما المخرج من هذه الخواطر وكيف يتوسل الى الله سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته - [00:55:40](#)

هذان السؤالان الاول يتعلق الخواطر او الوسواس بعبارة اصح التي تهجم احيانا على قلب على قلب المسلم وهو لا يرضاها والنبى صلى الله عليه وسلم اه اشار اه اشار الى ذلك - [00:56:06](#)

عندما اتاه بعض الصحابة رضي الله عنهم وقالوا له يا رسول الله انا لنجد في نفوسنا او في قلوبنا اما ان يخر احدنا من السماء احب اليه من ان يتكلم به - [00:56:27](#)

وانظر ايمان الصحابة رضي الله عنهم قال ما ان يخر احدنا من السماء احب اليه من ان يتكلم به فقال عليه الصلاة والسلام اوجدتم ذلك؟ قالوا نعم. قال ذلك صريح الايمان - [00:56:43](#)

ما هو صريح الايمان هذا السؤال الان مطروح عليكم ما هو صريح الايمان؟ اعيد الحديث؟ قالوا ان احدنا يجد في نفسه ما ان يخر من السماء احب اليه من ان يتكلم به - [00:56:58](#)

احب اليه من ان يتكلم به. قال اوجدتم ذلك؟ قالوا نعم. قال ذلك صريح الايمان. ما هو صريح الايمان؟ هل الوسواس التي في الصدر هي صريح الايمان او المدافع التي في قلب المؤمن - [00:57:14](#)

قال ذلك صريح الايمان صريح الايمان هو مدافعة المسلم لهذه الوسواس. كراهيته لها بغضه لها. يود احدهم ان يخر من السماء يرمى من السماء على الارض ولا يتكلم بهذا هذا صريح الايمان - [00:57:26](#)

فانظر ايمان الصحابة الذي ينبغي ان يوجد في كل مسلم اذا هجمت هذه الوسواس تبغضها تكرها تتمنى ان ان تخرج فورا من صدرك لا تحدث احدا بها مطلقا اذا اذا كنت بهذه الصفة وعلى هذه الحال فاحمد الله هذا صريح الايمان - [00:57:42](#)

ما دمت تدافع اما بعض الناس والعياذ بالله لما تهجم على قلبه هذه الوسواس الرديئة والافكار الخسيسة ينميها ويكبرها ويوسعها ويحدث الناس بها وربما بعضهم يسطرها في كتاب يسطرها في كتاب بعض الكتب - [00:58:01](#)

تتشرب بين الناس وهي من وسواس الصدور ومن وسواس الشيطان ولا يتردد صاحبها تجول في صدره قاذورات ويدور في صدره عفن ثم يتقيأه في كتاب ويضع عليه اسما جميلا ربما يكتب خواطر ايمانية - [00:58:22](#)

والمساكين من عوام المسلمين يأخذون الكتاب ويقرأون هذه الخواطر الايمانية وهي وسواس شيطانية ملأت صدره ووتقيأها في في هذا الكتاب. بعض الناس ما يتقي الله ولا يخاف الله سبحانه وتعالى ما يأتي في صدره من هذه الامور - [00:58:47](#)

يحدث بها ويتكلم وربما يكتبها فالنبي عليه الصلاة والسلام عندما قال ذلك صريح الايمان اي المدافعة وفي الحديث الاخر قال ان الشيطان يأتي احدكم يقول ان الله خلق الخلق فمن خلق الله - [00:59:05](#)

فاذا جاء احدكم الى احدكم ذلك فليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولينتهي وليقل امنتم بالله فمثل هذه الامور تدافع وتطردهم ويتعود العبد بالله من الشيطان الرجيم ولا يحدث بها احدا - [00:59:21](#)

ويقول امنتم بالله هذا الذي يفعله او ينبغي ان يفعله المسلم عندما تهجم عليه مثل هذه الوسواس اما قول السائل كيف يتوسل الى الله سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته فالجواب على ذلك ان الله جل وعلا قال ولله الاسماء الحسنى - [00:59:37](#)

فادعوه بها قال في الاية الاخرى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى والتوسل الى الله سبحانه وتعالى باسمائه هو انك عندما تسأل الله سبحانه وتعالى حاجة من حاجاتك - [01:00:02](#)

تذكر معها اسما من اسماء الله او اكثر يتناسب مع مطلوبك ووسيلة تجعله وسيلة آآ الى الله جل وعلا للقبول وهذه من اعظم من اعظم الوسائل ان تتوسل الى الله تبارك وتعالى باسمائه الحسنى - [01:00:21](#)

ووصفاته العلى ومن ذلكم مثل ما مر معنا في الحديث سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول اللهم اني اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السماوات والارض يا ذا الجلال والاکرام يا حي يا قيوم - [01:00:42](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله او سأل الله باسمه الاعظم الذي اذا سئل به اجاب واذا دعي به اعطى واهل العلم يقولون ينبغي على المتوسل الى الله سبحانه وتعالى باسمائه - [01:01:03](#)

ان يجعل وسيلته من الاسماء ما يناسب مطلوبه فاذا اراد رزقا يتوسل باسمه الرزاق اذا اراد مغفرة باسمه الغفور رحمة الرحيم توبة التواب فتحا الفتاح ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت - [01:01:20](#)

خير الفاتحين يذكر مع كل مطلوب ما يناسبه اما اذا لم يجعل مع المطلوب ما يناسبه يحدث تنافرا في الكلام يحدث تنافر في الكلام مثل لو قال اللهم اني اسألك ان تغفر لي شديد العقاب - [01:01:39](#)

فهنا يحدث تنافر في الكلام بل ينبغي ان يجعل الوسيلة من اسماء الله مناسبة اه حاجته ومطلوبه وهذه من من اعظم الوسائل يقول السائل عند الصلاة على الميت هل ننظر الى موضع السجود؟ الجواب نعم - [01:01:59](#)

يقول اتينا زائرين لمسجد النبي عليه الصلاة والسلام ثم سلمنا على الرسول صلى الله عليه وسلم فهل يجوز لنا ان نسلم على الرسول صلى الله عليه وسلم اكثر من مرة - [01:02:21](#)

اه حصول السلام للمرة الواحدة حصل به اه المقصود ولا مانع ان يعود ولكن لا يجوز له ان يتخذ القبر عيدا لان النبي عليه الصلاة والسلام قال ولا تجعلوا قبوري عيدا - [01:02:33](#)

ومعنى اتخاذ القبر عيدا ان تكرر المعاودة عليه او يخصص له اوقات مثلا يقول قائل انا كل يوم بعد صلاة العشاء لابد ان ازور او كل سبت لابد ان ازور او نحو ذلك يخصص يوما - [01:02:52](#)

ساعة في اليوم او يوما في الاسبوع او مثلا اه يوما في الشهر او نحو ذلك فهذا كله من من اتخاذ القبر عيد لان اه كلمة العيد هي من - [01:03:10](#)

والاجتماع يقول اذا قال المؤذن حي على الصلاة حي على الفلاح فماذا نقول؟ هل نقول مثله او نقول لا حول ولا قوة الا بالله؟ الجواب ان انك تقول لا حول ولا قوة الا بالله - [01:03:24](#)

كما ثبتت بذلك السنة لانه اذا قال حي على الصلاة حي على الفلاح فهذه دعوة لك لحضور الصلاة ولتحصيل ثوابها فقله حي على الصلاة هذه دعوة الى الصلاة لتقوم بهذه الطاعة - [01:03:46](#)

وقوله حي على الفلاح الثواب الذي يترتب على ادائك لهذه الطاعة فاذا نوديت الى الصلاة هذا النداء فالسنة ان تقول لا حول ولا قوة الا بالله وهذه الكلمة هي كلمة استعانة - [01:04:02](#)

طلب عون من الله لان معناه لان معناها لا تحول من حال الى حال ولا حصول قوة للعبد الا بالله تبارك وتعالى فاذا قال المؤذن حي على الصلاة حي على الفلاح - [01:04:18](#)

المناسب ان تقول كما جاء في السنة لا حول ولا قوة الا بالله اي طالبا عون الله تبارك وتعالى لاداء هذه الطاعة يقول قال الله تعالى واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا - [01:04:32](#)

وعلى كل ظامر يقول لماذا ذكر الرجال دون النساء ثم استدرك لا هو او غيره ام ان معنى الرجال هنا المشي على الارجل فاذا كان الاستدراك منه فالجواب وصل عنده واذا كان من غيره فغيره - [01:04:51](#)

الطريقة وضع الجواب الجواب ان رجالا يعني على الاقدام مشاة يأتوك رجالا اي مشاة على الاقدام او على كل على كل ظامر الضامر هو الناقاة او الجمل والتعديل بخط اخر يبدو انه - [01:05:11](#)

في الطريق وصل الاستدراك. نعم يقولنا نتعرض لسؤال دائما في المدرسة وهو كيف نعرف ان الاسلام هو الحق وليس النصرانية يعني هذا السؤال غريب جدا كيف نعرف ان الاسلام هو الحق وليس النصرانية - [01:05:38](#)

من عرف الاسلام وعرف ما يدعو اليه من التوحيد والاخلاص والايمان بالله واصول الايمان وعرف محاسن الدين الاسلامي لا لا يرتاب ولا يداخله اي شك ان الاسلام هو دين الله تبارك وتعالى - [01:06:08](#)

الذي لا دين للناس سواه كما قال جل وعلا ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. وقال ورضيت لكم الاسلام دينا وقال ان الدين

عند الله الاسلام والنصرانية النصرانية كانت في اول الامر الدين الذي بعث به عيسى ثم حرفت - [01:06:29](#)
ووصلت الى ظلالاات ما انزل الله تبارك وتعالى بها من سلطان ومن ضلالاتهم جعل عيسى الها او شريكا لاله او ابنا لله تعالى الله عما
يصفون. يكفي علما بفساد النصرانية وقبحها ان من عقائدهم ان عيسى ابن لله او شريكا لله - [01:06:50](#)
فكيف يقول قائل كيف نعرف ان الاسلام اصح او احق من الديانة النصرانية وهذا يقول ما حكم الاسبال بدون الخيلا؟ مر
الكلام على هذه المسألة وان الاسبال حرام - [01:07:11](#)
واذا كان الاسبال بالخيلاء فهو سوء الى سوء يقول هل ركعة السنة ايضا بالف ركعة في المسجد النبوي النبي عليه الصلاة والسلام قال
صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه - [01:07:30](#)
الا المسجد الحرام فهذا يشمل الفريضة والنافلة لكنه ايضا في الوقت نفسه قال عليه الصلاة والسلام صلاة الرجل في بيته افضل الا
المكتوبة فاذا الصلاة النافلة هنا في المسجد النبوي بالف ولكنها في البيت افضل - [01:07:53](#)
جمعا بين الحديثين يقول انني حلفت بالله في حال غضب على هذا الرجل لا تدخل مرة اخرى هذا المنزل ثم ذهب اليه
وطلبت منه السماح حلفت بالله في حال غضب على هذا الرجل لا تدخل مرة اخرى هذا المنزل - [01:08:11](#)
وتم ذهب اليه وطلبت منه السماح ماذا افعل؟ على كل حال اذا كنت اه فعلت الشيء الذي حلفت ان لا تفعله فتكفر كفارة يمين يقول آآ
جزاك الله خيرا على التحذير من الشرك ولكن بعض الناس يظن ان ذلك خاصا في الاصنام - [01:08:37](#)
وليس في الاولياء والقبور. الجواب ان الايات لم تخصص هذا في الاصنام وانما جميع الايات رأينا قول الله عز وجل من دونه عام ولا
خاص من دونه الايات كلها بهذه الطريقة من دونه اي من دون الله ايا كان ومهما كان - [01:09:02](#)
فيدخل كل من عبد من دون الله. الملائكة الانبياء الاولياء القبور ايا كان كله داخل تحت قوله من دونه والله تعالى اعلم وصلى الله
وسلم على نبينا محمد - [01:09:22](#)